

شرح دليل الطالب (64) د. عماد السواعير

عماد السواعير

بارك الله فيك. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. الصلاة والسلام. قال رحمه الله تعالى باب مسح الخفين. يجوز بجروح سبعة لبسهما بعد جمال الطهارة بالماء. وسترهما لمحل الفرض ولو بربطهما. وان كان المشي بهما عرها وثبوتهما بنفسهما -

[00:00:00](#)

واباحتها وطهارة عينهما. وعدم وصفهما البشرة احسن الله اليكم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له من يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلوات ربي وسلامه عليه. اما بعد - [00:00:20](#)

ايها الاحبة في الله هذا هو درسنا السادس والاربعون من دروس شرح متن دليل الطالب في فقه الامام احمد رحمه الله والذي نسأل الله جل في علاه ان يتقبلنا من ان يتقبله منا اجمعين. وان يرزقنا في هذه الدروس كلها الاخلاص. والفقه في الدين وان يغفر لمؤلف الكتاب ولوالديه - [00:00:45](#)

ولمشايعنا ويجعل هذه المجالس في صحائف اعمالهم انه ولي ذلك والقادر عليه. كنا ايها الاحبة في الله قد تكلمنا في درسنا عن مفهوم المسح على الخفين. وعرفنا ايها الاحبة في الله الخفين وقلنا هما ما يلبس - [00:01:05](#)

في الرجل من جلد احسن الله اليكم وبيننا ان المسح على الخفين ايها الاحبة في الله جائز خلافا بالاجماع طبعاً خلافا للروافض والخوارج كما سبق ذكره في الدرس الماضي. ثم انتقلنا ايها الاحبة في الله سلمكم الرحمن الى الكلام حول المسح على الجوربين حول - [00:01:25](#)

المسح على الجوربين وبيننا خلاف الفقهاء في الصورة الثالثة وهو الجورب غير المنعل ولا المجلد وبيننا ايها الاحبة في الله ان الحنابلة والظاهرية وابن تيمية والمعاصرون يرون آ مشروعية المسح على الجوربين على تفصيل بينهم في الشروط - [00:01:47](#)

ايها الاحبة في الله خلافا للمالكية والشافعية وبيننا الراجح من هذين القولين وهو الجواز. وكنت قد ذكرت ايها الاحبة في الله مسألة المسح على النعلين احب بارك الله فيكم ان - [00:02:12](#)

افردنا بالكلام مزيداً. على ما ذكرته في الدرس الماضي لانه فاتني ان اذكر ايها الاحبة في الله بعض من خالف في ذلك فاقول سلمكم الرحمن حكم المسح على النعلين حكم المسح ايها الاحبة في الله على النعل. هل يجوز المسح على النعلين ايها الاحبة في الله؟ او ان المسح على - [00:02:28](#)

غير مشروع احسن الله اليكم. تكلمنا نحن فيما سبق حول مفهوم آ الخف ايها الاحبة في الله وبيننا ما المقصود به؟ وذكرنا سلمكم الرحمن الجورب والنعل ايها الاحبة في الله سلمكم الرحمن هو ما يلبس في الرجل - [00:02:53](#)

ايها الاحبة ولا يكون ساتراً لمحل الفرض النعل في اللغة احسن الله اليكم تختلف من بيئة لبيئة لكن يغلب على النعلي انه لا يغطي محل الفرض لا يغطي محل الفرض وليس - [00:03:11](#)

كالحذاء الذي يعرف اليوم وليس كالخفين الذين سبق الكلام عنهما وهو اشبه بما يعرف في لغاتنا المحكية اليوم ايها الاحبة في الله اكرم الله المسامع بالحفاية واحياناً بعض الناس يسميه - [00:03:36](#)

تسمية اخرى بحسب البيئات وبعض البيئات لا تزال تسميه بالنعل احسن الله اليكم نقول اخواني الكرام حكم المسح على النعلين قلت

سلمكم الرحمن في الدرس الماضي وانا اعيد الان لافصل بارك الله فيكم لذلك آآ هذا الذي ساذكره احسن الله اليكم هو الذي -

[00:03:55](#)

في التفرخ تكرما يا اخواني بارك الله فيكم اخي عصام واخي ابو محمد تلخيصا وتفصيلا احسن الله اليكم. اقول ذهب عامة اهل

العلم الى عدم مشروعية المسح على النعلين اقول ايها الاحبة في الله - [00:04:18](#)

ذهب عامة اهل العلم الى عدم مشروعية المسح على النعلين. وقد حكي الاجماع كما اسلفت في الدرس الماضي حكي الاجماع على

عدم المشروعية. حكاه جمع من العلماء الكبار والكبار جدا - [00:04:34](#)

وعلى رأسهم ايها الاحبة في الله الامام الشافعي. حيث قال في كتابه الام ولا اعلم او ولا احدا نعلمه يقول بهذا من وقال ايها الاحبة

في الله كذلك ابن بطال - [00:04:54](#)

قال وبترك المسح على النعلين قال ائمة الفتوى بالامصار وكذلك نقل الاجماع الماوردي وابن تيمية رحمه الله. ايها الاحبة في الله نقل

الاجماع وان كان له مخالفة او ستأتي الاشارة اليها في مستهل كلامنا بحول الله سبحانه وتعالى. اذا نقول ايها الاحبة في الله عام -

[00:05:13](#)

اهل العلم وحكي الاجماع على عدم المشروعية عامة اهل العلم وحكي الاجماع بارك الله فيكم على عدم المشروعية واختار هذا القول

عامة اهل العلم من المعاصرين عامة اهل العلم من - [00:05:38](#)

المعاصرين يا اخواني يا الكرام بارك الله فيكم. والقول الثاني في هذه المسألة يا اخواني بارك الله فيكم والقول الثاني في هذه

المسألة يا اخواني جواز المسح على النعلين جواز - [00:05:57](#)

المسح على النعلين وهذا القول ايها الاحبة في الله نقل بارك الله فيكم ولم يسمى القائل به قال الطحاوي ذهب قوم الى المسح على

النعلين ذكره في شرح معاني الآثار - [00:06:14](#)

ذكره في شرح معاني الآثار واختار هذا القول بارك الله فيكم سلمكم الرحمن شيخ الاسلام ابن تيمية في حال كون النعلين يشق نزعهما

في حال قول النعلين يشق نزعهما ايها الاحبة في الله - [00:06:35](#)

هذا القول ذكره شيخ الاسلام وصرح به في الفتاوى. قال ابن تيمية رحمه الله وانقل لكم كلامه حقيقة لاهميتي. قال الرجل لها ثلاثة

احوال او ثلاث احوال الكشف له الغسل وهو اعلى المراتب - [00:07:01](#)

والستر قال له المسح يعني حينما يكون مستورا قال وحالة متوسطة وهي اذا كانت في النعل الرجل يا اخواني اذا كانت في اللعن

ليست بمستورة تكرما ليست بمستورة ايها الاحبة في الله - [00:07:18](#)

وليست مكشوفة تماما قال وهي اذا كانت في النعل فلا هي مما يجوز المسح ولا هي بارزة فيجب الغسل فاعطيت حالة متوسطة

وهي الرش وحيث يقول ابن تيمية رحمه الله - [00:07:36](#)

وحيث اطلق عليها المسح في هذه الحال فالمراد به الرش وقد ورد الرش على النعلين والمسح عليهما والمسح عليهم. هذا ايها الاحبة

في الله ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ونقل عنه - [00:07:55](#)

انه يجوز المسح على النعلين في حال كون نزعه ما شاقا على على صاحبهما وذهب الى ذهب الى هذا القول ايها الاحبة في الله من

المعاصرين الشيخ الالباني رحمه الله - [00:08:17](#)

والشيخ الديبان في موسوعة احكام الطهارة ذهب الى مشروعية المسح على النعلين ذهب الى مشروعية المسح على النعلين ايها

الاحبة في الله نقول بارك الله فيكم ما هي الدالة التي يعني ذهب اليها كل فريق. نحن من عادتنا ان نذكر ادلة. ادلة اصحاب القول

الاول ايها الاحبة في الله عدم الدليل - [00:08:35](#)

عدم وجود دليل على مشروعية المسح على النعلين. حيث ذهب هؤلاء عامة العلماء الى ماذا ايها الاحبة في الله؟ الى تضعيف الى

تضعيف الاحاديث التي فيها المسح على ان نعلن وساذكرها ان شاء الله في سياق - [00:09:00](#)

الكلام حول حول مذهب المخالفين. فهذه الاحاديث بارك الله فيكم قالوا انها ضعيفة وحقيقة هذا القول له حظ كبير من النظر فعامه

ما يروى. ولا سيما المرفوع لا يثبت فيه شيء - 00:09:22

لا يثبت فيه شيء وايضا ايها الاحبة في الله استدل اصحاب هذا القول كما اسلفت بان النبي عليه الصلاة والسلام كما في حديث علي في صحيح مسلم امر ان نمسح على الخفين وذكرنا هذا الحديث. فدل على ان الذي يمسخ - 00:09:38

هما الخفان ايها الاحبة في الله. وايضا استدلوا يا اخواني بارك الله فيكم. قالوا ان هذه النصوص التي استدل بها اصحاب القول الثاني على فرض صحتها انما مسح على النعلين لان تحتها لاحظوا قالوا لان تحتها جوربين - 00:09:54

لان تحتها ماء جوربين وهذا قد يسلم به لكن بعض الاحاديث ذكرت ذلك وبعض الاحاديث ما ذكرت ذلك ايها الاحبة في الله وكذلك قالوا ان فرض الرجل هو الغسل. فان كانت مستورة فالمسح - 00:10:17

وما عندنا ايها الاحبة في الله شيء اخر نمسح عليه غير غير الخفين والجوربين بحكم انهما يستتران كما سيأتي ان شاء الله الكلام في في تفصيل شروط اه كون الخف يستتر محل الفرض - 00:10:33

وايضا اخواني ذكر ابن القيم رحمه الله من الاجوبة ان احاديث مسح النعل منسوخة منسوخة باحاديث غسل الرجلين وايضا ذكروا اخواني قالوا ان هذه الاحاديث لو فرضنا صحتها فانما هي في حال تجديد الوضوء - 00:10:49

لا في حالة انشاء وضوء جديد في حالة تجديد الوضوء لا في حال انشاء وضوء جديد احسن الله اليكم ويستدلون بارك الله فيكم باثر عن علي الحقيقة الاثر صحيح عن النزال ابن سبرة قال النزال ابني سبرة قال رأيت عليا صلى الظهر ثم قعد لحوائج الناس فلما

حضرت العصر - 00:11:07

اتى بتور من ماء فاخذ منه كفا فمسح وجهه وذراعيه ورأسه ورجليه ثم اخذ فظله فشرب قائما وقال ان ناسا يكرهون هذا وقد رأيت رسول الله عليه الصلاة والسلام يفعل. قال وهذا وضوء من لم يحدث - 00:11:32

رواه احمد واسناده ايها الاحبة في الله صحيح وايضا ايها الاحبة في الله اجابوا عن ادلة المسح على النعلين قالوا ليس المقصود بالمسح المسح وانما المقصود به الغسل الخفيف. كما ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله فيما سبق من كلام. لما بين ان -

00:11:49

المقصود به الرش. وليس المقصود به ايها الاحبة في الله. وايضا من الادلة التي يعني يحسن بنا ان نقف عندها يا اخواني ونرجو الله ان يوفقنا واياكم وان يستعملنا وان يجعلنا واياكم طلبة علم - 00:12:08

اه عاملين ثابتين على هذا الطريق المبارك. قالوا كلاما جميلا يا اخواني بارك الله فيكم. وهو ان المسح على النعلين انما هو في حال آآ غسلهما. يعني بمعنى كل النصوص قالوا التي وردت ان النبي عليه الصلاة والسلام مسح على - 00:12:24

انما لم يمس عليهما وانما غسل رجله داخله عليه والعجيب ايها الاحبة في الله ان هذا ثابت في الصحيحين من حديث عبد الله بن عمر من حديث عبد الله بن عمر ايها الاحبة في الله سلمكم الرحمن - 00:12:45

جاء في حديث عبد الله بن عمر سأل عبيد بن جريح رأيتك تصنع اربعا لم ارى احدا من اصحابك يصنعها قال لا ما هي ابن جريح؟ قال رأيتك لا تمس من الاركان - 00:13:03

الا اليمينين ورأيتك تلبس النعال السبتية. ورأيتك تصبغ بالصفرة ورأيتك اذا كنت بمكة اهل الناس اذا رأوا الهلال ولم تهل انت حتى كان يوم التروية. فقال له عبدالله بن عمر اما الاركان فاني لم ارى رسول الله عليه الصلاة والسلام يمس الا اليمينين واما النعال

السبتية فاني رأيت - 00:13:19

رسول الله عليه الصلاة والسلام يلبس النعال التي ليس فيها شعر قال وانتبهوا يا اخواني قال ويتوضأ فيها لاحظوا قال ويتوضأ فيها اذا النبي عليه الصلاة والسلام كان يتوضأ في هذه النعال التي تسمى سبتية التي ليس فيها شعر - 00:13:41

وتصنع من جلود البقر كما ذكر غير احد. اذا تأملوا اخواني بارك الله فيكم. وعلى هذا بوب الامام البخاري رحمه الله الامام البخاري بوب على هذا الحديث وحققنا احب ان نقف عند هذا. قال باب غسل الرجلين في النعلين ولا يمسخ على النعلين - 00:14:01

يقول البخاري في صحيحه باب غسل الرجلين في النعلين ولا يمسخ على النعلين اذا احبتي في الله كما سمعتم سلمكم الرحمن اذا

هذا يعني ذكر المسألة. وارجع الى القول الثاني. القول الثاني يا اخواني بارك الله فيكم الذي - [00:14:19](#)

قلت انه ترجيح الشيخ الالباني والشيخ دبيان رحمهم الله استدلوا جملة من الاحاديث والاثار وهذه الاحاديث ايها الاحبة في الله كما

اسلفت منها حديث المغيرة بن شعبة ان رسول الله عليه الصلاة والسلام توضعاً ومسح على الجوربين - [00:14:40](#)

والنعلين تقدم ذكره وبيننا ان هذا الحديث ايها الاحبة في الله عامة اهل العلم كاحمد ومسلم ويحيى بن معين والقطان والدارقطني على تضعيفه خلافاً للترمذي وابن خزيمة وابن حبان وابن حزم والالباني الذين ذهبوا الى صحة هذا الحديث. نقل ابن رجب

- [00:14:59](#)

نقلاً مهماً في شرع على الترمذي نقل ابن رجب اتفاق العلماء على عدم العمل باحاديث المسح على النعلين. تأملوا اتفاق العلماء على

عدم العمل بحديث المسح على علينا ايها الاحبة في الواظعة استدلوا سلمكم الرحمن بحديث علي وسبق ذكره قبل - [00:15:22](#)

قبل قليل وبيننا ايها الاحبة في الله حكم هذا الحديث. وايضاً سلمكم الرحمن استدلوا بحديث ابن عمر السابق بارك الله فيكم. والذي

فيه لانه كان يتوضأ ويتوضأ ونعلاه في في رجله. وبيننا ايها الاحبة في الله ايضاً هذا الحديث سلمكم - [00:15:45](#)

الرحمن ايضاً من اقوى اقول من اقوى ما استدل به اصحاب هذا القول يا اخواني حقيقة اثر اثر عن علي رضي الله تعالى عنه هذا الاثر

سلمكم الرحمن فيه التصريح - [00:16:04](#)

من علي رضي الله تعالى عنه انه كان يمسح على نعليه هذا الاثر له قصة اذكرها ايها الاحبة في الله عن ابي ظبيان قال رأيت علياً

بال قائماً ثم توضعاً ومسح على نعليه ثم اقام المؤذن فخلعهما - [00:16:22](#)

هذا اثر رواه ابن ابي شيبة سنده عن ابي ظبي ان قال رأيت علياً بال قائماً. ثم توضعاً ومسح على نعليه ثم اقام المؤذن فخلعهما. وهذا

الاثر يا اخواني صحيح بل هو في - [00:16:45](#)

الصحة هذا الاثر صحيح عن علي رضي الله تعالى عنه وهو من اقوى الادلة لما ذهب اليه الشيخ الالباني رحمه الله في موضوع المسح

على النعلين من اقوى الادلة وكذلك يدل على مسألة ثانية يكثر السؤال عنها وهي هل خلع - [00:16:59](#)

النعل او الخف او الجورب ينقض الوضوء او لا ينقض الوضوء. هذا ايها الاحبة في الله سلمكم الرحمن كما سمعتم من الادلة التي

ذكرها العلماء وان كان ما سبق من اثار او من احاديث ضعيفة فان اثر علي احسن الله اليكم صحيح اثر علي رضي الله تعالى عنه

صحيح - [00:17:21](#)

من احسن الله اليكم ولا علة ولا علة فيه. اما غيره من الاثار احسن الله اليكم فمنها ما هو صحيح كاثار ابي سعود الانصاري انه كان

يمسح على الجوربين والنعلين. ولقد ذكرت هذه الاثار يا اخواني بارك الله فيكم في باب المسح على الجورب - [00:17:44](#)

وبينت ان هذا الاثر صحيح اخرجه عبد الرزاق وابن ابي شيبة هذي من اشهر الاحاديث الصحيحة سلمكم الرحمن التي تدل على هذه

المسألة والترجيح الذي نميل اليه يا اخواني الكرام - [00:18:03](#)

في هذه المسألة التي سلمكم الرحمن يكثر السؤال عنها نقول مذهب عامة اهل العلم وهو عدم مشروعية المسح على النعلين وهو

عدم مشروعية المسح على النعلين وادلة الترجيح فظلاً عن ما سبق ذكره ان الادلة التي استدل بها - [00:18:17](#)

عامتها لا يثبت واما اثر علي ايها الاحبة في الله الصحيح في هذا فتتطرقه احتمالات تتطرقه احتمالات. ذكر هذا جمع من اهل العلم

ايها الاحبة في الله. طبعاً هذا الاحتمالات التي نقولها ليس نحن من يذكرها وان عامة اهل العلم - [00:18:39](#)

اجابوا عن تلك الاحتمالات اجابات كثيرة وكثيرة جداً ايها الاحبة في الله منها ان علياً لم يكن يلبس النعلين فقط وانما كان يلبس

النعلين على جوربين علي رضي الله تعالى عنه كان يلبس النعلين على - [00:18:58](#)

على الجوربين ومنها ايها الاحبة في الله ان علي رضي الله تعالى عنه علي رضي الله تعالى عنه وارضاه لم يقصد او لم يقصد بالمسح

على النعلين ايها الاحبة في الله - [00:19:16](#)

المسح وانما الرش كما سبق ذكره من كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. وايضاً هذه من الاجابات يا اخواني بارك الله فيكم. التي

ذكرها العلماء مجيبين عن قول علي رضي الله - [00:19:31](#)

تعالى عنه على اية حال يعني الدليل ليس ضعيفا بل هو صحيح والاحتمالات التي ذكرها العلماء ايها الاحبة في الله ايضا احتمالات قوية صرح بها جمع من العلماء البيهقي وغيره - [00:19:47](#)

من هذه الاحتمالات التي تضعف حجية العمل بهذا الاثر. واقول لكم ايها الاحبة في الله سلمكم الرحمن. ان الذي يجعلنا نرجح حقيقة الصنعة الفقهية وهي ان هذا القول وخلاف ما عليه عامة اهل العلم - [00:20:05](#)

خلاف ما عليه عامة اهل العلم ولا نظفر بذكر احد من الفقهاء ممن قال بهذا القول ايها الاحبة في الله سمعتم نقل الاجماع على ذلك. ونحن نقول ايها الاحبة في الله كلمة الامام الالباني رحمه الله يردها كثيرا - [00:20:22](#)

احب والله يا اخواني ان تحفظ هذه الكلمة وان تنقل الشيخ الالباني رحمه الله كثيرا ما يردد مسألة وهي جريان العمل جريان العمل فديننا ايها الاحبة في الله وشرعنا وهذا الطريق الموصل الى الله سبحانه وتعالى ليس فقط نصوص وانما فهم لهذه النصوص - [00:20:39](#)

فكما ان فهم السلف حجة في العقيدة هو كذلك حجة في الفقه ايها الاحبة في الله لذلك جريان العمل على عدم المسح على النعلين هو الاظهر سلمكم الرحمن والله والله تعالى اعلم مع ماذا؟ مع - [00:20:59](#)

عدم طعننا وتشغيبننا ورمينا القائلين به بالجهل وانهم لا يعلمون شيئا كما يصنع بعض التمثه المقيت ايها الاحبة في الله نحن لسنا كذلك. نحن نذكر المسألة ونفصلها ونذكر ادلة القائلين بها سلمكم الرحمن وبيننا - [00:21:18](#)

اثر علي غائب في الصحة ولم يضعفه احد فيما اعلم وفيه دلالة حقيقة على هذا القول احسن الله اليكم ولولا تطرق الاحتمال الذي اشرت اليه وعدم قول الفقهاء به لما ترددنا في القول به والله والله تعالى - [00:21:36](#)

والله تعالى اعلم. انتقل ايها الاحبة في الله الى الشروط التي ذكرها الفقهاء في هذه المسألة اول شرط ذكره المؤلف رحمه الله هو قوله رحمه الله لبسهما بعد كمال الطهارة بالماء - [00:21:57](#)

هذا الشرط يتضمن جملة من المسائل اعلق عليها مستعينا بربي فاقول ايها الاحبة في الله. اقول ايها الاحبة في الله اهل العلم اتفقوا على اشتراط لبس الخف. طبعاً ويندرج تحت الخف ما سبق ذكره من جورب - [00:22:15](#)

على طهارة من اجل المسح عليه فلا يمسح ايها الاحبة في الله على الخف والجورب ان لم يلبس على طهارة. فلو لبس على حدث فلا يمسح عليهما هذا اخواني الشرط - [00:22:34](#)

باجماع اهل العلم كما نقل ابن قدامة وابن المنذر وابن عبد البر وابن الهمام كذلك بن قطان وابن تيمية رحمه الله استدلالا بحديث المغيرة الذي سبق ذكره فيما سبق ايها الاحبة في الله لما قال لما قال لما اهن - [00:22:52](#)

خفي النبي عليه الصلاة والسلام قال له دعهما فاني ادخلتهما طاهرتين هذا الحديث فيه دلالة على ان الخف والجورب اذا لبسه لبسه المحدث فلا يشرع له المسح عليه باجماع العلماء والاحبة في الله. فلا بد ان - [00:23:13](#)

قدم اللبس ماذا؟ كمال الطهارة كمال الطهارة ايها الاحبة في الله وقوله سلمكم الرحمن اعلق على قوله كمال الطهارة. على مسألة نرفع عليها فنقول يا اخواني لو لبس قبل كمال الطهارة - [00:23:33](#)

نقول بالاجماع لا يمسح الا اذا لبس على طهارة لكن الان اعلق على قوله كمال طهارة بالماء. ما المقصود بكمال الطهارة يعني يا اخواني بارك الله فيكم هل يشترط حتى يلبس الخف ويمسح عليه والجورب الا يلبسهما الا بعد الانتهاء - [00:23:55](#)

من الوضوء كاملاً بصورة ادق بعد غسل القدمين كليهما او يصح ان يغسل اليمنى فيلبس الخف او الجورب ويغسل اليسرى ثم يلبس الخف والجورب. نقول هذه المسألة يكثر السؤال عنها - [00:24:16](#)

يذكرها الفقهاء تحت قوله كمال الطهارة. فلو لبس قبل كمال الطهارة يعني قبل غسل كلتا قدميه نقول ايها الاحبة في الله هذه مسألة اختلف فيها اهل العلم فلا يصح المسح عند الجمهور واختار ذلك الشيخ ابن باز والشيخ ابن عثيمين - [00:24:33](#)

لا يصح المسح عند الجمهور واختار ذلك. شيخ ابن باز والشيخ ابن عثيمين ان لم يلبسهما على كمال طهارة. بمعنى ان يغسل كلتا قدميه ثم يلبس. فلو غسل اليمنى ثم لبس الجورب فانه لا يكون قد لبس الجورب في اليمنى على كمال طهارة. اذ - [00:24:54](#)

القدم الثانية لم تغسل بعد. باي شيء استدلوها؟ بحديث المغيرة قال فاني ادخلتهما طاهرتين وهذا لم يدخلهما طاهرتين قالوا لو غسل قدمه اليمنى فقط فانه لا يوصف بالطهارة بل لا يزال محدثا. الان يا اخواني الانسان حينما يتوضأ - [00:25:15](#)

وبقي بقيت قدمه اليسرى. هل يسمى هذا الرجل متطهرا؟ لا يسمى متطهرا. طيب لبسه للخف على اليمنى او الجورب هل يصدق عليه انه لبس على طهارة؟ قالوا لا ما يصدق عليه ذلك. لانه هو لا يزال محدث - [00:25:36](#)

نعم حتى اغسل الثانية فان غسل الثانية صار صار على طهارة كاملة اذا قالوا يا اخواني بارك الله فيكم الطهر المطلق يعني اذا ورد لفظ الطهر في النصوص قالوا انما ينصرف الى الكامل - [00:25:56](#)

انما ينصرف الى الكامل قالوا كلمة لطيفة جيد ان ننتبه اليها ايها الاحبة في الله قالوا ان الحدث لا يتجزأ الحدث لا يتجزأ فلا يرتفع عن كل عضو بمجرد غسله. يعني انسان محدث - [00:26:15](#)

نقول غسل وجوهنا اصبح طاهرا لا. لان الحدث لا يتجزأ ولا يزال محدثا حتى يغسل اخر عضو ويفرغ من اخر عضو ايها الاحبة في الله. وهذا استدلال قوي بل قوي جدا ايها - [00:26:35](#)

ايها الاحبة في الله. وهذا كما قلت لكم هو قول جمهور العلماء من المالكية والشافعية والحنابلة من المالكية والشافعية والحنابلة. والقول الثاني في هذه المسألة يا اخواني بارك الله فيكم هو مذهب الاحناف - [00:26:52](#)

والقول الثاني يا طلبة العلم هو مذهب الاحناف. ما هو مذهب الاحناف في هذه المسألة اقول القول الثاني مذهب الاحناف وهو رواية عند الحنابلة وايضا هو قول عند المالكية. وهو مذهب الظاهرية. واختاره ابن تيمية. تأملوا - [00:27:08](#)

هذا القول بارك الله فيكم. مذهب الاحناف وهو رواية عند الحنابلة وقول للمالكية وهو مذهب الظاهرية واختاره ابن تيمية. ما هو ايها الاحبة في الله؟ قالوا لا يشترط ان يكون قد لبس الخفين او الجوربين على كمال طهارة - [00:27:28](#)

فلو انه لبس اليمين قبل غسل اليسرى صح له ان يمسح عليهما احسن الله اليكم فلا يشترطون ان يكون ذلك على كمال طهارة. لذا عبارة المؤلف كمال الطهارة مهمة ايها الاحبة في الله - [00:27:49](#)

ما قال طهارة قال كمال طهارة لذا اقول باي شيء استدل اصحاب هذا هذا القول. استدلووا اولاً بالحديث نفسه حديث المغيظة من شعبة وقالوا ان من غسل رجله وادخلها الخف - [00:28:07](#)

ان من غسل رجله وادخلها الخف اقول او الجورب ثم فعل مثله في الثانية يكون قد ادخل اليمنى طاهرة وادخل اليسرى طاهرة ادخل اليمنى طاهرة مغسولة وادخل اليسرى طاهرا قال شيخ الاسلام كلمة اخواني جيدة - [00:28:25](#)

قال الحديث عن حديث المغيرة قال حجة لنا يعني لأصحاب القول الثاني قال الحديث حجة لنا لاثبات ان كل واحدة طاهرة عند دخولها ادخلتهما طاهرتين كل واحدة طاهرة عند دخولها - [00:28:48](#)

قال شيخ الاسلام الحديث حجة لنا لاثبات ان كل واحد طاهرة عند دخولها لذلك اقول بارك الله فيكم هل الطهارة تطلق على كل عضو وحده او تطلق اذا تطهرت تطهرا كاملا كما قال الجمهور. اقول بارك الله فيكم اكمل الادلة بارك الله فيكم. ايضا قالوا سلمكم الرحمن - [00:29:11](#)

اصحاب القول الثاني قالوا كلمة جميلة قالوا انتم يا معشر الجمهور من فعل هذا يعني من غسل اليمنى ثم لبس الخف وغسل اليسرى ثم لبس الخف او الجورب من فعل هذا عندكم تأمرونه بنزع خفه اليمين - [00:29:36](#)

ثم لبسه تأمرونه بنزع الخف اليمين ثم اللبس وبذلك يصح المسح الجمهور الذين قالوا قبل قليل لابد من لبسهما على كمال طهارة لو صنع انسان هذا ما الحل عند الجمهور له؟ لا يؤمر - [00:29:56](#)

مصري من جديد يا اخواني وانما يقولون اخلع اليمنى ثم البسها طيب انا اسألكم ابا معاذ الحبيب شيخ علي حبيبنا ابا معاذ ما معنى قول الجمهور هل يكون بهذه الصورة يعني خرج من الخلاف عندهم - [00:30:16](#)

شيخنا ابو معاذ تسمعني يعني على مذهب ومن هوك خرجوا. نعم. لانه الان ادخلوا ادخلوه من طهرته. احسنت الان اذا خلع اليمنى بارك الله فيكم بعد ان غسل اليمنى ولبس الخف ثم غسل اليسرى ثم لبس الخف. الان اذا خلع اليمنى التي هي - [00:30:36](#)

التي لبست على قولهم على غير كمال طهارة. ثم لبسها. الان لبسها على كمال طهارة او لم يلبسها على كمال طهارة لبسها على كمال طهارة قالوا هذا المخرج عندكم طيب - [00:30:56](#)

طيب نحن الجمهور نقول له طيب اين المشكلة في هذا؟ قالوا ان هذا الصنيع لا فائدة فيه بل هو والمعذرة منكم. يعني هذه كلمة حقيقة يعني موجودة في كتب الفقه - [00:31:10](#)

عنده السرخسي وعنده كذلك الشيخ ابن عثيمين رحمه الله. قالوا ان هذا عبث ينزه الشارع عن الامر بمثله هذا عبث ينزه الشارع عن الامر بمثله. ايضا اخواني قالوا لا يوجد مصلحة للمكلف في ان يقوم بذلك - [00:31:23](#)

لذلك الذي نميل اليه يا اخواني الكرام الفضلاء في هذه المسألة احبتي في الله هو القول الثاني والله تعالى اعلم مع ان الاحوط القول الاول لا يلبس حتى يغسل كما يقولون كلتا قدميه لكن لو ان انسانا صنع ذلك - [00:31:43](#)

لو ان انسانا صنع ذلك لحاجة ايها الاحبة في الله فلا اه لا اشكال في ان يمسح لاحقا على قدميه بالادلة القوية والقوية جدا التي ذكرها ها الجمهور كما سمعتم ايها الاحبة في الله. انتقل الى قول المؤلف رحمه الله بالماء - [00:32:03](#)

اعيد الشرط يا اخواني قال المؤلف رحمه الله لبسهما بعد كمال الطهارة بالماء نرفع عليه سؤال يا اخواني نقول هل يشترط ان يكون المسح بعد طهارة مائية يعني يا اخواني لو ان انسانا تيمم - [00:32:27](#)

وهو يلبس الخفين التيمم هل له علاقة بالخفين؟ هل له هل التيمم علاقة بالرجلين ليس له علاقة برجليه طيب الان انسان تيمم ثم ايها الاحبة في الله بعد فرض وجد ماء اراد ان يتوضأ - [00:32:50](#)

هل يمسح على الخفين او لا يمسح نقول ايها الاحبة في الله هادي مسألة مهمة يقول العلماء هل يشترط ان يكون المسح بعد طهارة مائية لا تيمم نقول ايها الاحبة في الله الائمة الاربعة - [00:33:08](#)

المذاهب الفقهية الاربعة تشترط ذلك تشترط ان يكون المسح بعد طهارة بالماء. لا طهارة تيمم لماذا قالوا لان الاحاديث انما وردت بذكر الوضوء الاحاديث وردت بذكر الوضوء ايها الاحبة في الله. ولم ترد في التيمم - [00:33:25](#)

ولم ترد في التيمم. فلو ان انسانا تيمم ايها الاحبة في الله وكان قد لبس الخفين على حدث بارك الله فيكم ثم تيمم قالوا ما يمسح لا يشرع له المسح اذا اراد ان يتوضأ لاحقا - [00:33:47](#)

ثم قالوا يا كرام مسألة سيأتي ذكرها ان شاء الله في باب التيمم. قالوا ان التيمم هو مبيح وفي الحقيقة مبيح وليس رافعا للحدث قال التيمم يبيح للمسلم فعل العبادة فعل الصلاة او قراءة القرآن او نحو ذلك - [00:34:01](#)

وليس برافع للحدث قالوا الدليل على هذا حديث ابي ذر حديث ابي ذر الذي قال فيه النبي عليه الصلاة والسلام لابي ذر ان الصعيد الطيب طهور او طهور المسلم وان لم يجد الماء عشر سنين - [00:34:19](#)

ان الصعيد الطيب طهور المسلم وان لم يجد الماء عشر سنين. فاذا وجد الماء فليمسه بشرته هنا الشاهد فاذا وجد الماء فليمسه بشرته فان ذلك خير قالوا هذا الحديث طبعا رواه الترمذي وابو داود والنسائي سبق ذكره وقلنا انه آ حديث صحيح كما قال الترمذي والحاكم والبيهقي والدارقطني - [00:34:42](#)

وابو حاتم والنووي بالدقيق العيد والالباني وغيره الشاهد فيه يا اخواني انه لو كان رافعا للحدث وكان التيمم رافعا للحدث لما امر هذا بان اذا وجد الماء ان يمسح بشرته احسن الله اليكم - [00:35:10](#)

والقول الثاني في هذه المسألة وهي اشتراط ان يكون المسح بعد طهارة الماء. طهارة الوضوء وليس وليس التيمم. القول الثاني قول الظاهرية. قول الظاهرية يا اخواني وهو قول ايها الاحبة في الله عند الشافعية - [00:35:31](#)

قول الظاهرية وهو قول عند عند الشافعية قالوا احسن الله اليكم يا اخواني الكرام غفر لنا ولكم قالوا قالوا بارك الله فيكم بصحة المسح بعد طهارة التيمم. اذا مذهب الظاهرية وقول عند الشافعية وهو رواية عن الامام احمد بالمناسبة قالوا بصحة - [00:35:49](#)

لمن لبس خفيه بعد طهارة تيمم باي شيء استدلو؟ يعني هؤلاء يقولون لك ان تمسح لو فرضنا انك كنت محدثا ولبست خفك على حدث ثم ما وجدت الماء ثم وجدت الماء هل تمسح او ما تمسح - [00:36:15](#)

قالوا ايها الاحبة في الله تمسح باي شيء استدلو؟ استدلو بالاية؟ قالوا فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا. قالوا قال الله الله جل في علاه في اخر هذه الاية ولكن يريد ليظهركم - [00:36:34](#)

هذا الكلام عن التيمم. فقالوا ان التيمم تطهير. وهو رافع للحدث وليس مبيحا. وهو رافع للحدث وليس مبيحا. قالوا ايضا من الادلة حديث جابر المتفق عليه الذي تقدم ذكره جعلت لي الارض مسجدا - [00:36:51](#)

جعلت لي الارض مسجدا وطهورا. بمعنى ايها الاحبة في الله هذه الارض تطهر تطهر بالتيمم والراجح ايها الاحبة في الله سلمكم الرحمن من قولي العلماء في هذه المسألة القول الاول - [00:37:12](#)

وهو اشتراط كوني اللبس على طهارة طهارة وضوء لا طهارة تيمم. احسن الله اليكم والدليل على ذلك كما اسلفت حديث ابي ذر قال فليمسه بشرفته فليمسه بشرفته هذا وجد الماء ومخاطب بان يمس الماء البشارة. اذا كيف نقول له امسح - [00:37:31](#)

كيف نقول له امسح ايها الاحبة في الله ثم انتقل المؤلف رحمه الله الى الشرط الثاني وهذي كلها يا اخواني تتعلق بالشرط الاول والتي اسلفت وذكرت قال وسترهما لمحل الفرض ولو بربطهما - [00:37:53](#)

قال المؤلف رحمه الله وسترهما لمحل الفرض قال ولو بربطهما الفقهاء يا اخواني الكرام يذكرون هذه المسألة كثيرا وهي ستر محل الفرد هل يشترط حتى نمسح على الخف ان يكون ساترا - [00:38:11](#)

لمحل الفرض لابد اولا من التفصيل في هذه المسألة وجعلها على محاور حتى او على اقسام حتى تفهم المعذرة منكم تفهم بارك الله فيكم المسألة جيدا يا اخواني الكرام الفضلاء. وهي ما المقصود بمحل الفرض - [00:38:37](#)

ما المقصود بمحل فرد؟ قبل ان نتكلم سلمكم الرحمن. محل الفرض ايها الاحبة في الله ان نقول الرجل فرضها الغسل وما الذي يغسل في الرجل ايها الاحبة في الله القدم - [00:38:57](#)

ما الذي يغسل من القدم من اصابع القدمين الى الكعبين من اصابع القدمين الى الكعبين كما تقدم. هذه هذه ايها الاحبة في الله هذا هذا الذي يغسل هذه المساحة التي تغسل - [00:39:12](#)

ايها الاحبة فلا تسمى محل الفرض تسمى محل الفرض الفقهاء يقولون يشترط الحنابل يقولون يشترط في الخف الذي نمسى عليه ان يكون ساترا لمحل الفرض ان يكون ساترا لمحل الفرض - [00:39:28](#)

نقول ايها الاحبة في الله اولا اقول ما يعني ما هي اقوال الفقهاء في هذه المسألة؟ هل يشترط فعلا ستر محل فرض احسن الله اليكم وحينما نقول ستر محل الفرض لا اتكلم عن المخرق - [00:39:49](#)

وانما اتكلم عن خف ستر القدم كلها الى الكعبين ومعنى ذلك ان الذي لا يستتر محل الفرض ما كان دون الكعبين. حكم المسح على الخفين دون الكعبين هل يشرع ولا لا يشرع هذه هذا الفرع الاول لهذه المسألة نقول اقول بارك الله فيكم - [00:40:07](#)

اقول بارك الله فيكم ايها الاحبة في الله ابتداء اجمع اهل العلم هلا جوازي المسح على الخفين اذا كان ساترين لمحل الفرض اذا كانا ساترين لمحل الفرض واختلفوا سلمكم الرحمن - [00:40:36](#)

فيما سوى ذلك. فاقول ان لم يكونا ساترين او ساترين لمحل الفرض ذهب الائمة الاربعة ايها الاحبة في الله الى اشتراط ستر محل الفرض حتى يشرع المسحوم قالوا يجب في - [00:41:12](#)

الخف او الجورب الذي يلبس ان يكون ساترا فلو كان دون الكعب او تظهر منه ظهر القدم قالوا بارك الله فيكم هذا لا يمسح عليه هذا لا يمسح عليه. واستدلو ايها الاحبة في الله - [00:41:35](#)

بجملة من الادلة واستدلو ايها الاحبة في الله بجملة من الادلة والادلة المهمة جدا ويحسن ان نتنبه اليها من اظهرها حديث ابن عمر ايها الاحبة في الله من اظهرها بارك الله فيكم حديث ابن عمر - [00:41:54](#)

قال سئل رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه ما يلبس المحرم فقال من لم يجد نعلين فليلبس الخفين وليقطعهما حتى يكونا اسفل من الكعبين وليقطعهما حتى يكون اسفل من الكعبين متفق - [00:42:14](#)

متفق عليه. ما هو الشاهد في هذا الحديث؟ هذا الحديث اخواني في الاحرام ما علاقته بالوضوء؟ قال الفقهاء ايها الاحبة في الله ان

هذا الحديث دل دلالة ظاهرة على ان الخف الذي هو دون الكعبين هو في حكم النعلين - [00:42:37](#)

هو في حكم النعلين فالشرع اباح للمحرم ان يلبس النعلين وحرّم عليه ان يلبس الخفين فاذا ما قطع خفيه وجعلهما دون الكعبين صار له ان يلبس هذين الخفين ايها الاحبة في الله. فقالوا ان هذه قرينة تدل على ان الخف الذي دون - [00:42:59](#)

كعبين لا يسمى خفا شرعا لا يسمى خفا شرعا فلا تتناوله احكام الخف شرعا ايها الاحبة في الله سلمكم الرحمن. قالوا وهذا ترى استدلال قوي قالوا يا اخواني والدليل على ذلك بان النبي عليه الصلاة والسلام امر المحرم بالقطع - [00:43:25](#)

فلما قطع ما عادا خفين انه منهى عن لبس عن لبس الخفاف احسن الله اليك لذلك شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يقول ما تحت الكعبين فليس بخف اصلا ليس بخف - [00:43:43](#)

اصلا نعم اذا نقول هذا من ادلة جمهوري اهلي العلم او الائمة الاربعة في هذه المسألة ايها الاحبة في الله وهذا ترى اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية بالمناسبة يا اخواني - [00:44:02](#)

هذا اختيار شيخ الاسلام ابن رحمه الله وان نقل عنه سلمكم الرحمن غير ذلك كما سيأتي بيانه بعد بعد قليل اقول بارك الله فيكم اذا نقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله المألم مذهب الائمة الاربعة يقولون يجب ان يستتر الخف او الجورب محل الفرض - [00:44:18](#)

والكلام هنا يا اخواني ليس عن الشفاف ولا المخرق فتنبهوا اتكلم عن صورة وهي ان يكون الخف مغطيا لمحل الفرض. بغض النظر هل هو مخرق او شفاف وانما ان لم يكن مغطيا لمحل الفرض ما معنى عدم تغطيته لمحل الفرض هنا؟ في هذا الفرع اقول ان يكون دون الكعبين. ان - [00:44:40](#)

ان يكون اصلا الخف او الجورب لا يغطي اصالة محل الفرض لا يغطي ليس لانه شفاف ولا لانه مخرق وانما مصنوع دون الكعبين او ظهر القدمين مكشوفاً مكشوفتين ايها الاحبة في الله نقول بارك الله فيكم هذا هو القول الاول ومن الادلة - [00:45:04](#)

اذان ايها الاحبة في الله نعم. نعم. طيب الكلام طويل يا اخواني والادلة كثيرة اه نرجع الكلام عن ادلة اصحاب هذا القول الى الدرس المقبل. وبالله التوفيق وصلى الله على محمد - [00:45:27](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب - [00:45:41](#)